

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقوله تعالى ( أن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم أن علينا بيانه ) هو كقوله تعالى ( نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق ) وقوله ( نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن ) ونحو ذلك مما يكون الرب فعله بملائكته فان لفظ ( نحن ) هو للواحد المطاع الذى له أعوان يطيعونه فالرب تعالى خلق الملائكة وغيرها تطيعه الملائكة أعظم مما يطيع المخلوق أعوانه فهو سبحانه أحق باسم ( نحن ) و ( فعلنا ) ونحو ذلك من كل ما يستعمل .

وفي الصحيحين عن ابن عباس قال ( كان النبى يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه فقال بن عباس أنا أحركهما لك كما كان رسول الله ﷺ يحركهما وقال سعيد بن جبیر أنا أحركهما كما رأيت بن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله ﷻ ( لا تحرك به لسانك لتعجل به أن علينا جمعه وقرآنه ) قال جمعه لك فى صدرك وتقرأه ( فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ) فإذا قرأه رسولنا وفى لفظ فإذا قرأه جبريل فاستمع له وأنصت ( ثم أن علينا بيانه ) أي نقرؤه فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبى كما قرأه .